

مشكلات الشباب الجامعي وعلاقتها بنوع التعليم

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة سوهاج

د. محمد علي سلامة (*)

مقدمة الدراسة:

إن الشباب مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية والنشاط وهي طاقة متجددة تعكس على المجتمع طابعاً متميزاً وترتبط بالقدرة على التعليم والمرونة في العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية⁽¹⁾.

وعلى الرغم من أهمية فئة الشباب إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذه الفئة نتيجة التغيرات البنائية الكبرى التي شهدتها مجتمعا الحالي والتي ساهمت في حدوث العديد من المشكلات حيث يوجد قصور في إشباع الاحتياجات البيولوجية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

ويعاني الشباب من بعض المشكلات التي ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها حيث الفراغ الفكري والعقائدي والتذبذب الأيديولوجي وافتقاد الهوية وافتقاد القدرة والتناقض بين المفاهيم⁽²⁾.

وفي ضوء الوضع المتميز للشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة وما أسفر عنه العديد من الدراسات والبحوث بأن عنصر القلق والتوتر في المجتمع في كثير من جوانبه يرتبط بالشباب فكلما اتسعت وتعددت حاجاتهم وتعذر إشباعها بالطرق المناسبة تزيد موجات القلق ويتعرض الشباب لكثير من المواقف الإحباطية⁽³⁾.

ويرى الباحثون بشكل واضح مدى ما يعانيه الشباب الجامعي من مشكلات قد ترجع هذه المشكلات إلى عدة عوامل من بينها العوامل التعليمية والتي ترتبط بنوع التعليم الذي يلتحق به الشباب الجامعي والذي يظهر أثره الواضح على الشباب الجامعي في نواحي عديدة اقتصادية واجتماعية ونفسية، ومن هنا فإن هذه الدراسة هي محاولة للتوصل إلى العلاقة بين مشكلات الشباب الجامعي ونوع التعليم الذي يلتحق به.

مشكلة الدراسة:

يتوقف بناء الأمم الحديثة على تنمية مواردها البشرية وعلى الرغم من أهمية رأس المال والموارد الطبيعية وغيرها من العوامل الاقتصادية والتي تقوم بدور

(*) أستاذ مساعد علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة سوهاج.

هام في تحقيق التقدم والتنمية وما من واحد مما سبق يفوق في أهمية عنصر الشباب⁽⁴⁾.

ولأن الشباب يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع فهم الأساس الذي يقوم عليه التقدم في كافة مجالات الحياة المختلفة وهم أكثر قدرة عقلية على التركيز السليم وأكثر فئات المجتمع رغبة في التجديد⁽⁵⁾.

ومما سبق تعتبر قضايا الشباب في المجتمع المعاصر من أهم القضايا التي أثار الاهتمام على المستويين المحلي والعالمي مما يوجب على المجتمع مواجهة مشكلاته واحتياجاته عن طريق الدراسة والبحث.

فالشباب الذين يعجزون عن إشباع احتياجاتهم المختلفة من خلال القنوات الشرعية لإشباع احتياجاتهم ويكون من السهل استقطابه لأي تيارات أو جماعات يتبع قيمها ويحترم تقاليدھا مقابل إشباع احتياجاته التي عجزت التنظيمات الشرعية والجامعية وأجهزة رعاية الشباب عن إشباعها⁽⁶⁾.

وعلى الرغم من الأهمية والرغبة والطموح الكامن في الشباب الجامعي إلا أنه يتعرض للكثير من المشكلات التي تواجه الشباب بصفة عامة وهي المشكلات- النفسية، الصحية، الاقتصادية- وذلك إلى جانب المشكلات الخاصة بفئة الشباب الجامعي ومنها الفراغ الفكري، والتذبذب البيولوجي وافتقاد الهوية.

أهمية الدراسة:

إن مشكلات الشباب الجامعي والتي تزداد عامًا بعد الآخر تمثل تحديًا للحلول الناجحة والفعالة التي تبذلها الدولة بوزاراتها المختلفة من أجل النهوض بالشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، حيث يمثل الشباب الجامعي الفئة الأكثر قدرة على التركيز السليم ولكونه أكثر فئات المجتمع رغبة في التجديد والتقدم⁽⁷⁾.

لذا فالمعلومات التي تقدمها الدراسة عن اتجاهات الشباب الجامعي والمشكلات التي تواجههم وعلاقتها بنوع التعليم يعتبر مؤشراً مفيداً لمن يقومون برسم السياسات العامة ويخططون للنهوض بعملية التنمية الشاملة.

وترجع أهمية الدراسة إلى الآتي:

- 1- ضرورة التعرف على المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي وعلاقتها بنوع التعليم والعمل على تلافيها وإيجاد الحلول لها.
- 2- كما ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي كما يلي:

أ- مرحلة التعليم الجامعي حيث يمثل الشباب الجامعي مكانة هامة في المجتمع فهو يمثل الفئة الأكثر قدرة على التركيز السليم ولكونه أكثر فئات المجتمع رغبة في التجديد والتقدم.

ب- المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي حيث يعاني الشباب الجامعي من بعض المشكلات المرتبطة بالمرحلة العمرية التي يمر بها الشباب من الفراغ الفكري والتذبذب الأيديولوجي وافتقاد الهوية بالإضافة إلى مشكلات المجتمع العامة⁽⁸⁾.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي وترتيبها.
- 2- استكشاف الفروق بين الطلاب والطالبات في مشكلات الشباب الجامعي.
- 3- تقصي الفروق في مشكلات الشباب الجامعي تبعاً لنوع التعليم.
- 4- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات لمواجهة مشكلات الشباب في أنواع التعليم الجامعي المختلفة.

ونتيجة لما سبق تتضح مدى أهمية دراسة مشكلات الشباب الجامعي في إطار من التحليل الدقيق⁽⁹⁾ ومن هنا تتلخص مشكلات الدراسة في التساؤلات التالية:

تساؤلات وفروض الدراسة:

أولاً-تساؤلات الدراسة:

- 1- ما هي أهم المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي؟
- 2- ما هي علاقة هذه المشكلات بالجنس (ذكور- إناث)؟
- 3- ما هي علاقة هذه المشكلات بنوع التعليم؟
- 4- ما هي الإجراءات والسبل اللازمة لمواجهة هذه المشكلات؟

ثانياً- فروض الدراسة:

من خلال ما سبق يتخذ الباحث الفروض الآتية للتحقق من صحتها من خلال هذه الدراسة:

- الفرض الأول:

هناك اختلاف في نسب المشكلات المادية والنفسية والاجتماعية لدى شباب الجامعة.

- الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي سواء كانت مشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) تبعاً للسن.

- الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي تبعاً للجنس.

- الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي تبعاً للدين.

- الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي تبعاً لنوع التعليم.

- الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي تبعاً للفرق الدراسية.

- الفرض السابع:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي.

منهج الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي لجمع المعلومات وتحليلها واستخلاص أهم معطياتها، واستخدم منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث للحصول على النتائج الأولية في هذه الدراسة:

- 1- مقياس لمشكلات الشباب الجامعي من إعداد الباحث يتكون من ثلاثة أبعاد، كل بعد يحتوي على ثلاث وعشرون عبارة والأبعاد هي:
 - 1- البعد الاجتماعي. 2- البعد النفسي. 3- البعد الاقتصادي.
- 2- الأساليب الإحصائية:

للتحقق من صحة فروض الدراسة يستخدم الباحث المعاملات الإحصائية التالية:

- 1- المتوسطات الحسابية.
- 2- الانحرافات المعيارية.
- 3- معاملات الارتباط.
- 4- الاختبارات.

مفاهيم الدراسة:

من أهم مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم المشكلة:

المشكلة موقف يواجه الإنسان أو الجماعة أو المجتمع وتعجز إمكانيات هذه الوحدات عن مواجهة هذا الموقف، وتحتاج هذه الوحدات (فرد- جماعة- مجتمع) إلى مصدر خارجي يساعدها على مواجهة هذا الموقف⁽¹⁰⁾.

ب- مفهوم الشباب:

الشباب فترة زمنية تبدأ من السنة السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين من العمر وهي الفترة التي يمكنه فيها النمو الجسمي والعقلي مما يجعل المرء قادرًا على أداء وظائفه المختلفة⁽¹¹⁾.

مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات هذه الدراسة في:

1- المجال البشري:

يتمثل في عينة الدراسة وتبلغ 300 طالب من طلاب كليات جامعة سوهاج.

2- المجال الزمني:

هو فترة إجراء الدراسة والتي تمت في شهر مارس وإبريل 2013م، وهذه المدة خاصة بالدراسة الميدانية.

3- المجال الجغرافي:

جامعة سوهاج، وهو المجال الذي تم فيه اختيار العينة.

وتشتمل هذه الدراسة على عدة محاور، أهمها:

- المحور الأول: الشباب (مفهومه- خصائصه- احتياجاته ومشكلاته).
- المحور الثاني: الدراسات السابقة.
- المحور الثالث: الدراسة الميدانية.
- المحور الرابع: نتائج الدراسة وتوصياتها.
- وأخيرًا قائمة المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة، ثم ملاحق الدراسة.

المحور الأول

الشباب مفهومه- خصائصه- احتياجاته ومشكلاته

أ- مفهوم الشباب:

الشباب يمثل مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر وهي حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعليم ومرونة العلاقات الإنسانية والشباب يتعارف على تحديد هذه المرحلة العمرية له في سن السادسة عشر إلى سن الثلاثين⁽¹²⁾.

1- مفهوم الشباب اللغوي:

لفظ شباب مشتق من الفعل شب والجمع شباب والمؤنث شابة والجمع شابات وشواب والشباب من سن البلوغ إلى الثلاثين عام تقريبًا⁽¹³⁾.

2- المفهوم النفسي للشباب:

هي مرحلة تبدأ من سن التاسعة عشر فأكثر ويمتاز سلوك الفرد فيها بالقدرة على العطاء والبيع والشراء والنشاط التجاري وعدم الاكتفاء بالنشاط الزراعي.

ب- بعض تعريفات الشباب:

- يعرف الشباب بأنه "مرحلة من مراحل الإنسان تحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة، أو بمقياس سيكولوجي وسلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاحتياجات ذات الطابع الخاص" (14).
- ويرى البعض أن "الشباب هم الأشخاص الذين يقعون في الشريحة العمرية من 15- 34 سنة وتلك الشريحة العمرية تمثل مجموعة أشخاص غير متجانسين ينقسمون إلى الشرائح الآتية، من 15- 19 سنة، 20- 24 سنة، 15- 29 سنة، 30- 34 سنة" (15).
- وهناك من يرى "أن الشباب فترة زمنية تبدأ من السنة السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين من العمر وهي الفترة التي يمكنه فيها النمو الجسمي والعقلي وهي الفترة التي يكون المرء فيها قادرًا على أداء وظائفه بكفاءة" (16).
- كما يرى عزت حجازي "أن مرحلة الشباب أو المراهقة تبدأ بمرحلة بلوغ الحلم أو اكتمال النضج الجنسي ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشر أو ما قبلها بقليل وفي هذه السن التي تحدث عندها تحولات هامة في حياة الفرد" (17).
- وفي تعريف آخر فإن "مرحلة الشباب تعني مرحلة الإعداد السليم لإشباع كافة الحاجات وتهيئة الفرص التي تحقق للشباب التنشئة الاجتماعية والقدرة على تحمل المسؤولية في المستقبل" (18).
- ويرى بعض علماء الغرب "أن الشباب هو الفترة من بداية الحلم حتى أواخر العشرينات" (19).
- ورأي مؤتمر وزراء الشباب بالقاهرة "أن مفهوم الشباب يتناول أساسًا من تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين" (20).

ب- خصائص مرحلة الشباب:

1- تتميز مرحلة الشباب ببعض الخصائص العامة وهي:

أ- مرحلة قابلة للنمو والبناء:

ينظر إلى الشباب في المرحلة الأولى من حياته على أنه يتمرد على السلطة، بل أنه يتمرد على الأسلوب المستخدم في هذه السلطة لمقابلة احتياجاته وآماله، ودليل ذلك أن أكثر الشباب تمردًا على الأسرة يكون في حالة انسجام وخضوع داخل جماعاتهم ويخضعون لسلطة هذه الجماعات عن رضا واقتناع ولذا فإن هذه المرحلة تعتبر طاقة وحيوية قابلة للنمو والبناء.

ب- مرحلة نفسية وسلوكية:

ليس الشباب مرحلة عمرية من سن إلى سن معينة ولكنه مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي يتصف بها الفرد فيكتسب صفة الشباب وتجعله قادر على التعلم ومرناً في تكوين العلاقات وحيوياً دائب الحركة مبتكراً وعاملاً منتجاً.

ج- مرحلة قادرة على الإنتاج:

يؤمن مجتمعنا بأن الشباب طاقة قادرة على الإنتاج عن طريق ممارسة فعلية للحياة يكتسب خلالها تجاربه الاجتماعية والاقتصادية، فالشباب بطبيعته قادراً على الإنتاج فهو يبحث وينقب عن الحقائق الإنسانية المختلفة، ثم أنه طاقة حركية قادرة على النمو بالممارسة الجسمية واليدوية المختلفة.

د- مرحلة الحياة الجماعية:

رغم ما لدى الشباب من قدرات وميول ورغبات تختلف عن غيره فينمو تفاعله مع الآخرين، أي أنه لا يكون قادراً على اكتساب صفاته الاجتماعية الصحية وكذلك سلوكه دون أن يعيش مع جماعات وتصبح الجماعات الإنسانية حتمية النمو الاجتماعي للشباب وبدونها لا يستطيع بحال من الأحوال أن يصبح مواطناً اجتماعياً⁽²¹⁾.

2- أهم الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي:

- أ- يبدو الشباب غير راضٍ ثم يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي.
- ب- يبدو الشباب متمرداً ثم يتجه إلى الرغبة في السلطة الضابطة.
- ج- يبدي الشباب اهتمامه بالجماعة ثم يتجه اهتمامه إلى المجتمع ككل.
- د- عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها ثم العمل على إنجاز المسؤوليات.
- هـ- الرغبة في الترويج الذاتي ثم الانتقال إلى الترويج الاجتماعي.
- و- التفكير العميق في المهنة ثم الممارسة المهنية.
- ز- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.
- ح- الشباب له درجة عالية من الدينامية والمرونة تبلغ ذروتها في تلك الفترة من العمر.
- ط- الشباب له القدرة على التغيير والنمو وأكثر تجاوباً مع مستلزمات التغيير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

3- أهم الخصائص العقلية لمرحلة الشباب:

- أ- يتميز الشباب بالرومانسية والمثالية المطلقة وينعكس ذلك على أسلوب تعامله ونظرته إلى الحياة ومتطلباته مع الآخرين.
- ب- نزعة استقلالية نحو تأكيد الذات حيث يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقفه المتميز في كل قضية أو مسألة.
- ج- ناقد دائماً لأنه بحكم مثاليته عادة ما ينقد الواقع قياساً بما يجب أن يكون.

- د- محاولة التخلص من كافة ألوان ضغوط السلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر.
- ه- توتر شخصيته يعرضه للانفجارات الانفعالية التي تؤدي إلى خلافات في علاقاته الاجتماعية بدءًا من الأسرة إلى المدرسة فالعمل.
- و- درجة عالية من الحيوية تبلغ ذروتها وكذلك من النشاط والمرونة.
- ز- رغبة ملحة كي يكتشف هوية نفسه.
- ح- ديناميكية مستمرة حيث يمتلك الشباب درجة عالية من الحركة والنشاط والقدرة على التغيير⁽²²⁾.

الثقافة الفرعية للشباب:

لمرحلة الشباب خصائصها المتميزة ومن ثم يعد الشباب الآن جماعة بها مجموعة من القيم والعادات الخاصة بها ويتميزون بها عن باقي فئات المجتمع ولزيادة إلقاء الضوء على خصائص الشباب وثقافته الفرعية - ويقصد بالثقافة الفرعية أن هناك مجموعة من الناس يشتركون في أنماط متميزة من القيم والمعتقدات وتتميز طريقة حياتهم عن الثقافة الكلية التي تسود المجتمع الأكبر في بعض الأنماط السلوكية الخاصة بهم- واستخدام مفهوم الثقافة الفرعية يشير إلى تطور نمطهم الخاص بالحياة والملبس والموسيقى وطريقة تصفيف الشعر وعلاقاتهم ... الخ، ويتمسكون بطرقهم تلك.

أهم العوامل التي أدت إلى ظهور ثقافة الشباب: تتلخص هذه العوامل فيما يلي:

1- **يعتبر المال** هو السبب الأول في ذلك فشباب اليوم يكتنزون الأموال بصورة أكثر من أسلافهم وهذا مرجعه إلى زيادة الطلب على عمالة الشباب. فمنذ الخمسينات لا ينفق الشباب عادة أموالهم على الأشياء الجوهرية في حياتهم مثل الإسكان والأثاث ولكنهم ينفقون أموالهم على قليل من السلع والملابس والتسجيلات والسيارات ومن ثم تبرز أهميتهم بوصفهم قوة شرائية ولذلك اهتمت المؤسسات التجارية بعرض كل ما يرضي أذواق الشباب حتى لو كان منافياً لقيم وتقاليد المجتمع الأمر الذي أبرز مكانة ودور الشباب.

2- **نمو التعليم العالي وزيادته:** ففي الوقت الذي كانت فيه نسبة 2٪ فقط من الشباب يلتحقون بالتعليم العالي حيث لم يكن للطلاب كجماعة عمدية كيان جماعي واضح فقد وصلت نسبتهم اليوم إلى أكثر من 12٪ من مئات الكليات ومعظم هؤلاء الطلاب في نظام اليوم الدراسي الكامل من شأنه أن يجعل لديهم فرصة أكبر لكي يعيشوا ويعتقدوا قيماً جديدة خاصة بهم تختلف عن قيم الكبار.

3- **طرق التنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب:** ويتبنى "براين ويلسون" هذا المنظور ويجعل من الأساليب الحديثة لتربية الأطفال سبب مباشر لنشأة وتكوين جماعات المراهقين غير المرتبطين بقيم المجتمع وغير المستعدين للحياة الاجتماعية ومن ثم يرى أن أصول ثقافة الشباب تكمن في الأساليب المختلفة

والمتعارضة التي نعامل بها أطفالنا في مراحلهم العمرية المختلفة وهو ما يؤدي بالشباب إلى الاغتراب.

4- السبب الأخير وهو متاعب العالم والمجتمع حسبما يراه الشباب أو الفتيات حيث ينتقدون المجتمع بكل نظمه بسلسلة من الانتقادات اللاذعة.

د- احتياجات الشباب:

للشباب احتياجاته الأساسية والتي يجب إشباعها حتى يحقق إحساسه بذاته ووجوده ومكانته في المجتمع وقد تمت الكثير من البحوث والدراسات لتحديد احتياجات الشباب ومن خلال تحليل تلك البحوث والدراسات يمكن تحديد احتياجات الشباب فيما يلي:

1- الحاجات الجسمية والصحية:

وهي الاحتياجات الخاصة بالمحافظة على الحياة وعلى الجسم سليماً ومعافئ خاصة من المرض والتشوه وتتمثل هذه الحاجات فيما يلي:

- أ- الحاجة إلى الطعام والشراب وغيرها وهذا يتطلب إيجاد مورد رزق دائم للشباب عن طريق توفير عمل يتناسب مع قدراته واستعداداته وتعليمه حتى يوفر لنفسه الطعام والشراب والحماية.
- ب- الحاجة إلى الرعاية الصحية المناسبة وسهولة الحصول على العلاج والأدوية بسعر مناسب والوقاية من الأمراض المختلفة⁽²³⁾.
- بينما يرى آخرون أن الحاجات الجسمية هي الحاجات الفسيولوجية العضوية والتي تتبع من طبيعة التكوين الجسدي ويتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته في تلك المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب مثل:
 - أ- الحاجة لتكوين جسم صحيح ولياقة جسمية جيدة.
 - ب- الحاجة إلى النشاط والحركة.
 - ج- الحاجة إلى فهم وقبول التغيرات الجسمية الفسيولوجية السريعة التي تطرأ على الشباب في فترة المراهقة.
 - د- حاجات خاصة بالنشاط الجسدي مع الوضع في الاعتبار أن الحاجات الجنسية لها أساس فسيولوجي⁽²⁴⁾.

2- الحاجات النفسية:

وهي الاحتياجات الخاصة بتحقيق الصحة النفسية للشباب وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي في المجتمع وأهمها ما يلي:

- أ- الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بالاستقلال عن طريق تحقيق ذاته والاستقلال عن سلطة الآخرين.
- ب- الحاجة إلى الأمن والأمان والتخفيف من القلق والاضطراب.
- ج- الحاجة إلى التحصيل والنجاح.

د- الحاجة إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشباب ومحيطه الاجتماعي.

هـ- الحاجة إلى الشعور بالأمن والاتصال الإيجابي مع الآخرين وضبط النفس في مواجهة المثيرات.

3- الحاجات العقلية والمعرفية:

هي الحاجات المتعلقة بإشباع رغباته نحو الثقافة والمعرفة والتعليم وتقدير آرائه وأفكاره ومن هذه الحاجات ما يلي:

أ- الحاجة إلى المعرفة واكتساب الخبرات التعليمية.

ب- الحاجة إلى توفير البرامج.

ج- الحاجة إلى بحث ومناقشة الموضوعات والمسائل القومية والاجتماعية.

د- الحاجة إلى الفهم والتقدير⁽²⁵⁾.

4- الحاجات الترويحية:

وهي حاجات متعلقة بإشباع الهوايات وممارسة الأنشطة وقضاء وقت الفراغ في صورة سليمة ومفيدة بما يقي الشباب من الانحراف مثل:

أ- الحاجة إلى ممارسة الهوايات والأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.

ب- الحاجة لوجود الأماكن والمؤسسات المختلفة التي يمارس فيها الشباب الهوايات.

ج- الحاجة إلى وجود متخصصين مهنيين لمساعدة الشباب في ممارسة هواياتهم وقضاء وقت الفراغ.

وتعتبر من الحاجات الهامة للشباب المصري خاصة مع اتساع وقت الفراغ لديهم وندرة المؤسسات التي يستطيع فيها الشباب قضاء هذه الأوقات. وهذه هي أهم حاجات الشباب بصورة عامة والتي يجب مراعاتها عند تحديد أهداف رعاية الشباب وإعدادهم.

وإذا ما أهملت هذه الحاجات بدأت تظهر انحرافات الشباب ومشاكلهم المختلفة والتي لا يقف أثرها على الشباب أنفسهم بل يتعداها إلى المجتمع الذي يعيشون فيه⁽²⁶⁾.

5- الحاجات الاجتماعية:

وهي الاحتياجات التي تتعلق بحياته الاجتماعية كالحصول على مهنة وتكوين أسرة والانضمام لجماعات أخرى في المجتمع كالروابط السياسية والمهنية والمشاركة في قضايا المجتمع وأهم هذه الاحتياجات ما يلي:

أ- الحاجة إلى شغل مكانة اجتماعية لها معنى وقيمة في المجتمع.

ب- الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة جديدة والاهتمام بها.

- ج- الحاجة إلى الانضمام للجماعات الاجتماعية في المجتمع كالأحزاب والجمعيات العلمية والأهلية.
- د- الحاجة إلى المشاركة في الجهود المبذولة لخدمة المجتمع وقضاياها الاجتماعية.
- هـ- قبول الدور الذي ينتظره الشباب كرجل وكزوج وكرب أسرة وإلى إعداد نفسه لهذه الأدوار⁽²⁷⁾.

هـ- العلوم الاجتماعية والشباب:

تمثل دراسة الشباب أرضاً مشتركة لعدد من العلوم الاجتماعية فقد اهتمت بها علوم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا والعلوم السياسية وأوضحت نتائج هذه البحوث أن الشباب يشغلون الآن مكانة رئيسية في المجتمع وأن أوضاعهم وثقافتهم وأنماط سلوكهم ومشاكلهم الاجتماعية والسياسية هي ظواهر ينبغي أن تخضع للبحث العلمي الدقيق وألا نتورط في قبول تعليمات أو مسلمات تتعلق بالشباب إلا على أساس الدراسة العلمية المقارنة القائمة على التشخيص الصحيح لأوضاع شبابنا ومن ثم فقد اهتمت العلوم بالشباب وظهرت العديد من الدراسات المختلفة، وكانت السمة المميزة لمعظم هذه الدراسات التي أجريت على الشباب أنها كانت بمثابة جزر منعزلة لا تربط بينهما أرض واحدة لا يمهد السابق فيها لللاحق ولا ينطلق الحديث فيها من النقطة التي انتهى عندها القديم، فضاعت فرصة الاستفادة من التجارب النظرية والمنهجية وأهدرت فرص الاستمرارية والتراكم اللازمين لنمو العلم وتطوره وخلق أرضية صلبة يمكن أن يقوم عليها التطبيق ومن الأسباب الرئيسية في ذلك:

إن الاتفاق ضئيل بين مواقف العلوم المختلفة - علم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا- بصفة خاصة في تناول هذا الموضوع وذلك لأن اتجاهاتهم في التفسير والتحليل تختلف فيما بينهما إلى حد كبير.

وبالنسبة للدراسات التي أجريت على الشباب فهي كثيرة ومتنوعة؛ فهناك دراسات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي حاولت تحديد الحالة التي صار عليها الشباب في عصرنا الحديث، ولكنها لم تستطع وصف هذه الحالة بأوصاف واضحة محددة تجمع شباب العالم كله في إطار واحد بسبب اختلاف الظروف والمؤثرات التي يمر بها الشباب⁽²⁸⁾.

بينما يرى آخرون أن الحاجات العقلية والمعرفية هي الحاجات المتصلة بتنمية الإدراك والانتباه وممارسة التخيل والتفكير الصحيح والربط والاستنتاج وتوظيف القدرات العقلية في عمليات الفهم والتفسير واكتساب المعرفة والثقافة والخبرات والمهارات وهي تتضمن:

- الحاجة إلى فهم الشباب وإلى فهم أبعاد شخصياته وفهم ما لها من استعدادات ومواهب وقدرات عقلية وفنية.

- الحاجة إلى إتاحة فرص التعبير والمناقشة للموضوعات والمسائل الشخصية والعامّة في إطار من الفهم والتقدير من جانب الكبار⁽²⁹⁾.

ثانياً: المشكلة الجامعية:

أ- مفهوم المشكلة:

- تعرف المشكلة بأنها حالة أو موقف غير مرغوب من قبل المجتمع أو نسبة كبيرة منه، لأنه يحول الفرد أو المجتمع دون الإشباع السوي للحاجات أو تحقيق الأهداف التوافقية أو يفضي إلى الضرر المباشر أو غير المباشر بأحدهما أو كليهما أو مستقبلاً⁽³⁰⁾.
- تعرف المشكلة على أنها نمط من السلوك يشكل تهديداً للجماعات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع⁽³¹⁾.
- وتعرف المشكلة الجامعية بأنها عبارة عن المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الشباب الجامعي وتسبب لهم نوعاً من القلق النفسي والاعتماد على الآخرين وافتقاد هويتهم وافتقاد القدرة على مواجهة حياتهم الدراسية والاجتماعية التي يتسبب في وجودها افتقاد القدرة والأساسيات⁽³²⁾.

والتعريف الإجرائي من وجهة نظر الباحث هو:

- 1- موقف يواجه الإنسان أو الجماعة أو المجتمع، وتعجز إمكانيات هذه الوحدات عن مواجهة هذا الموقف، وتحتاج هذه الوحدات إلى مصدر خارجي يساعدها على مواجهة هذا الموقف.

وعند التطرق لمفهوم مشكلات الشباب نرى أنها تتمثل في:

- 1- المفارقة بين المستويات المرغوبة أو الظروف الواقعية وتتصل بالمسائل ذات الصفة الجماعية التي تشمل عدداً كبيراً من أفراد المجتمع.
- 2- موقف يحتاج لمعالجة إصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ويتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمواجهة وتحسينه⁽³³⁾.
- 3- وهاتان الناحيتان تتلاقيان وتمترجان في أغلب الأحيان:

ففي الحالة الأولى:

يدخل تحتها كل النقائص والفسل في التوافق الذي يصيب الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والتي ترد إلى ظروف البيئة التي يعيشون فيها كالبطالة أو النصب أو الرذيلة أو الجريمة وما إلى ذلك.

وفي الحالة الثانية:

تتطلب المشاكل وسائل اجتماعية عاجلة لمواجهة حيث أنها تمثل الفشل في التوافق الذي يصيب البناء الاجتماعي وتأديته لوظيفته والذي تعلق بمواجهته فوق مستوى فرد أو الجماعة الصغيرة كالبطالة الدورية أو الفساد السياسي.

ج- المشكلة في إطار الممارسة العامة:

هي موقف يؤثر على الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام في مجال رعاية الشباب تنشأ لعدم الإشباع اللازم لحاجات الشباب أو لإخفاقهم في القيام بوظائف ومهام دور من أدوارهم مما يؤدي إلى ظهور صعوبات تواجههم وتتناسب شدتها مع درجة عدم إشباع الحاجات⁽³⁴⁾.

د- أهم المشكلات التي يتعرض لها الشباب الجامعي:

على الرغم من أهمية فئة الشباب إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذه الفئة نتيجة التغيرات البنائية الكبرى التي يشهدها مجتمعنا الحالي والتي ساهمت في حدوث العديد من المشكلات وتتطلب مواجهتها تضافر جهود المؤسسات والأجهزة المختلفة لإشباع احتياجات الشباب ورعايتهم، والمشكلات التي يعاني منها الشباب تتعلق بتلك التي يعاني منها باقي أفراد المجتمع من حيث عموميتها حيث يوجد قصور في إشباع الاحتياجات البيولوجية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ويعاني من بعض المشكلات التي ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية ونظرًا لأن مشكلات الشباب الجامعي تختلف عن مشكلات الشباب في القطاعات الأخرى ولأن عنصر الشباب الجامعي أصبح ذا تأثير لا يمكن تجاهله، فسوف نتضح مشكلاته فيما يلي⁽³⁵⁾.

1- المشكلات النفسية:

ترتكز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة، والشباب في مرحلة التعليم يعاني الكثير من القلق والتوتر وتغلب عليه الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والخجل والارتباك والخوف من المستقبل. تؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي واتجاهات الشباب وعاداته المختلفة ويظهر ذلك في شعور الطالب بالأرق والتعب والصداع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس والشباب يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية وصراع القيم مثل الصراع بين ما يعتنقه الشباب من مبادئ القيم وبين ما يمارسه الآخرون من حوله بما يتناقض مع هذه المبادئ والقيم⁽³⁶⁾.

كما يعاني الشباب كذلك من صراع المستقبل واختيار العمل أو الوظيفة أو المهنة ونتيجة لذلك يتسم الشباب بالميل إلى التطرف وكثرة الاندفاع المتحمس والعمل على تحقيق القبول له من جماعات الأقران والاهتمام بعضوية الجماعات والتجمعات والألعاب الجماعية ويكثر لدى الشباب أحلام اليقظة نظرًا لكثرة تفكيرهم في المستقبل والمسئوليات التي تنتظرهم لتكوين حياة مستقبلية، وأحلام اليقظة تنشأ عند الفرد في مرحلة الشباب للهروب من الواقع واللجوء إلى عالم من الخيال يحقق فيه ما يصبو إليه ويتمناه وإذا أسرف فيها فإنها تعد مضيعة للوقت.

ويعاني الشباب من اضطراب الأجهزة الجسمية الناتجة عن سوء التغذية أو التعب والإرهاق والملل أو العوامل النفسية مثل العقد والصراعات النفسية والقلق والأفكار الوسواسية، وحدة الانفعالات والإسراف في التأمل الذاتي. ولعل مشكلة الاغتراب أو افتقاد الهوية من أبرز المشاكل النفسية الحديثة التي يعاني منها الشباب الجامعي.

"ويعرف الاغتراب بأنه الحالات التي تسبب الصراع النفسي لحالات اغتراب الذات، وفقدان الإحساس بالهوية والشعور باختلال الشخصية" ويرجع اغتراب الشباب إلى أن شبكة العلاقات والمنظمات الاجتماعية التي يرتبط بها الشباب لا تقوم على أساس موضوعي يتناسب مع ظروفهم واهتماماتهم وإمكاناتهم ولا يسير العمل فيها بحيث يحقق مصالحهم، وقد امتدت مشكلة افتقاد الهوية إلى الاغتراب التعليمي والثقافي لدى الشباب نتيجة خضوع الشباب في اختياراته لنوع الدراسة التي تلقاها لا اعتبارات بعيدة عن ميول الشباب الحقيقية، وكذلك حالة العزلة بين المضامين التعليمية والمشكلات التي يعاني منها المجتمع وإن حالة عدم الثقة والبلبلية لدى الطلبة الجامعيين تؤكد أن لديه أزمة البحث عن الهوية⁽³⁷⁾.

ومن هنا فإن مهمة الجامعة لا تقف عند إعداد الطالب علمياً فقط بل يتعداه إلى إعداده وتكوين شخصيته تكويناً متكاملاً جسمياً وعقلياً ودينياً ليتمشى مع المنهج الديني في رعاية الشباب رعاية كاملة.

ومن هنا يمكن أن نحدد مسؤولية علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية نحو مساعدة الشباب تجاه التناقض الوجداني والنمو الانفعالي والمشكلات النفسية ومظاهرها المتعددة التي يعاني منها الشباب الجامعي وذلك من خلال البرامج والأنشطة الجماعية والمساعدة الفردية عندما يستدعي الأمر ذلك ودور الخدمات الاجتماعية وتكامل الرعاية من أجل تأكيد القيم الإيجابية واستغلال طاقة الشباب وتحويله إلى المراجع النقية التي يستقي منها القيم السليمة⁽³⁸⁾.

2- المشكلات الاجتماعية⁽³⁹⁾:

يتعرض الشباب لكثير من المشكلات المرتبطة بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ففي الجانب الاجتماعي قد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط في جماعات السوء مما يمهد السبيل إلى ظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم والغش في الامتحانات وسوء التكيف الأسري والاجتماعي. ويتصف هذا الجانب الاجتماعي لدى الشباب بمظاهر رئيسية في تألفه مع الآخرين أو نفورهم منهم.

وفيما يتعلق بالتألف يميل الشباب إلى الجنس الآخر ويؤثر ذلك على سلوكه ونشاطه كما أنه يحاول أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته، وبرغم المحيطين به على الاعتراف له بذلك ويخضع لجماعة الوفاق كما أنه يستطيع أن يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين ويلتزم بينه وبينهم.

أما عن النفور فيظهر في تمرد الشباب وسخريته من بعض النظم القائمة حيث يعصي ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة ويتطور إيمانه بالمثل العليا بشكل يؤدي إلى السخرية أحياناً من الحياة الواقعية المحيطة به مما يؤدي إلى زيادة تعصبه لآرائه.

ويبدو هذا التعصب في النقد اللاذع والنشاط الجامح والألفاظ النابية التي تصدر عنه ويؤكد الشباب مكانته بالمنافسة أحياناً في الألعاب والتحصيل وأوجه النشاط الأخرى، مثل انخفاض مستوى الدخل وعدم وجود المسكن الملائم والمواصلات والخدمات الصحية وغيرها من الأمور التي تسبب المعاناة والانحرافات بأشكالها المختلفة نتيجة الحرمان الاقتصادي. فالشخصية الشابة خاصة الجامعية هي أكثر شعوراً بوطأة هذا الحرمان نظراً لتعدد مطالبها وارتفاع طموحها.

3- المشاكل الجنسية:

هي أساس العقد والصعاب التي تكتنف حياة الفرد وقد أحيطت الأمور الجنسية منذ أمد بعيد بجو من الكتمان واعتبرت من المسائل الخطيرة ونتيجة لذلك أدى هذا الغموض إلى اندفاع الشباب للانتباه لهذه المسائل وبالتالي أدى إلى وجود شيء من الضغط عليه في إظهار شعوره ويبرهن على ذلك انتشار ظاهرة الزواج العرفي بين بعض الطلاب.

ورغم الانخفاض الظاهري لدرجة المعاناة من المشكلات الجنسية إلا أن هناك الكثير من الشباب لا يتحدث صراحة في مثل هذه الموضوعات وما يعانيه من مشكلات جنسية⁽⁴⁰⁾.

والمشكلات الجنسية هي مشكلات مصاحبة لمرحلة الشباب حيث يأتي النضج الجنسي في المراهقة وبداية الشباب متعلقاً بعدد من الحاجات والمشكلات ويتعلق بعضها منها للشباب بما يجري في كيانه الداخلي، كما يتصل بعضها بقبول ما يدور حولهم من أحداث ويرتبط بعضها بضرورة العثور على تنفيس للطاقة المتدفقة من داخله ولذلك يستلزم النضج الجنسي نوعاً من التكيف مع مشكلات الجنس عن طريق التربية السليمة التي يفهم من خلالها الشباب كيف يتعاملون مع مشكلاتهم المختلفة وكيف يصلون إلى حلول سليمة لها⁽⁴¹⁾.

4- المشكلات التعليمية:

يواجه الشباب الجامعي مشكلات عديدة ترتبط بمجال دراسته سواء فيها ما يرتبط بالشباب أنفسهم أو بالمقررات الدراسية أو العملية التعليمية فكلها معوقات نحو تحقيق الأهداف المنشودة، والشباب الجامعي لا يشعر بأن الجامعة تقدم له أكثر من مجرد كم من المعلومات دون أن تقوم بوظيفتها الإرشادية والتنقيفية التي تزوده بما يحتاجه من ثقافة عامة.

ومن المشكلات التعليمية التي يواجهها الطلاب الجامعيين ما يلي:

- أ- اختيار الكلية المناسبة: فإن حرية اختيار الطالب لدراسته عامل مهم لضمان نجاحه وتفوقه.
- ب- المنهج الدراسي: يجب أن تكون المناهج متنوعة ووظيفية.
- ج- العادات الدراسية: وتشمل تنظيم أوقات المذاكرة ومكان المذاكرة وطريقة المذاكرة وفهم الكتب الجامعية.
- د- علاقة المدرس بطلابه: يلعب عضو هيئة التدريس دورًا هامًا في توجيه الطلاب داخل المحاضرات أما دوره خارج المحاضرة فهو لا يقل عن دوره داخلها شيئًا من خلال الريادة الطلابية فيستطيع أن يساعدهم على التغلب على بعض المشكلات الدراسية والشخصية وإذا كانت المقررات الدراسية وطرق التدريس وأساتذة الجامعة لهم عظيم الأثر في المشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة الجامعيين فإن أجهزة رعاية الشباب وبرامج الأنشطة التي تقدمها لا تقل أهمية وأثرًا بالنسبة لهذه المشكلات ودعم القيم المرغوبة لهذا الشباب⁽⁴²⁾.

ومن المشكلات التعليمية أيضًا:

أ- ارتفاع نفقات التعليم:

- فبالرغم من أن شباب هذا العصر يتمتع بمجانية التعليم في مراحلها وعلى الرغم مما يخصصه النظام التعليمي في مصر من ميزانيات تقدم كإعانات ومنح أو دعم للكتب وبعض السلع الأساسية التي يحتاج إليها الطلاب إلا أن النفقات الإضافية أو غير المباشرة أصبحت تمثل عبئًا على كاهل الشباب وأسرته بالدرجة التي تجعل الاستفادة الحقيقية من الفرص التعليمية وقف على القادر ماديًا.

ب- عدم ملائمة المقررات والمناهج الدراسية لاحتياجات المجتمع:

- الواضح أن الشباب في الجامعة يستشعر اتساع النطاق بين واقع مجتمعهم واحتياجاته الفعلية، وأنه بدلاً من أن توفر لهم المناهج الدراسية أسلوبًا عقلائيًا يربطهم بالحياة ويكشف لهم أسرارها ويمكنهم من فهم واقعها والتعامل الناجح معها فإن هذه المناهج تبعدهم عنها بطريقة شبه مقصودة ومن ثم لا يجدون ما يحصلون عليه في عقولهم من معنى أو في نفوسهم من حماس⁽⁴³⁾.

5- المشكلات الدراسية⁽⁴⁴⁾:

إذا نظرنا إلى المشكلات الدراسية التي يعاني منها الشباب، سنجد لها خطورة وأهمية لا تقل عن غيرها من أنواع المشكلات الأخرى، ولذلك نجد كثيرًا من الشباب يعانون من أنواع مختلفة من المشكلات الدراسية التي تعوق استفادتهم التعليمية، بل قد تعوق توافقهم مع المجتمع. ومن أمثلة المشكلات التي يشكو منها الشباب في هذه المرحلة جمود المواد الدراسية لأن بعض المواد التي تقدمها المدرسة أو الجامعة لا تلتقي مع اهتماماتهم

وميولهم ولا تتلاءم مع استعداداتهم وقدراتهم وليس لها علاقة بمشكلاتهم وهمومهم، ولذلك لا تساعدهم في فهم الواقع أو التعامل الناجح مع الحياة، ففي عدد من الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعات والمعاهد العليا في مصر، اتضح أن نسبة كبيرة من الطلبة يشكون بأن كثيرًا من المحاضرين غير قادرين على أداء المحاضرة بالطريقة التي تمكنهم من استيعاب ما يقدم لهم من معارف وتجارب ومن ثمَّ فإنهم لا يستطيعون مقاومة الشعور بالملل والتعب من المحاضرات، وعدم الميل وعدم الاهتمام بها.

وقد يشكو الشباب من الصراع بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، فكثيرًا منهم يجد نفسه مقيد بنوعية خاصة من الدراسة أجبر عليها حسب مجموع الدرجات، علمًا بأن هذه النوعية لا تتفق مع اهتماماته وميوله، وليس له حق الاختيار في دراسة التخصص الذي يهواه، ويميل إليه والكثير من الشباب قد يفشل في دراسات وتخصصات فرضت عليهم، وهنا ينشأ الشعور بالخيبة واليأس، ويعيش عدد منهم في هم وقلق حقيقيين في أنهم قد يضطرون إلى العمل في مجال غير الذي أعدوا له وأن نظام التعليم لا يؤهلهم لما يتاح لهم في فرص العمل⁽⁴⁵⁾.

6- المشكلات العاطفية⁽⁴⁶⁾:

إن مرحلة الشباب تتضمن مرحلة المراهقة وما قبلها وما بعدها، لذا فإن الحب في هذه المرحلة يعد حاجة أساسية لتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي، والحب بالنسبة للمراهقين يعني الحنان والقبول داخل الأسرة أولاً ثمَّ بين أقرانه ثانيًا وإذا افتقد الشباب الحب فإنهم يحسون بالضيق وفقدان الحماية ويشعرون بالكآبة والحزن.

- وكل شاب في بداية هذه المرحلة يبحث لنفسه عن مكانة بين زملائه ويسعى جاهدًا لكي يُحب ويحب وعندما يشعر بالسعادة والرضا يقبل على الحياة أمنا مطمئنًا بعد أن وجد القبول والحنان والحب بين من يحيطون به، وفي هذه المرحلة تزداد عناية الشباب بملابسهم وزينتهم، ويحاولون الظهور بمظهر الراشد وتترك خبراتهم العاطفية بصماتها على توفيقهم في الدراسة أو تعثرهم فيها، ويصاب بعضهم بصدمات حقيقية عند الزواج ممن يحبون، ويندر أن تقوم العلاقات العاطفية الأولى للشباب وخاصة المراهقين على أسس من دقة الاختيار، أو الاعتبارات التي يأخذ بها الراشدون عند اختيارهم لشريكة الحياة، فتصرفات الشباب في هذا المجال تجارب أولية في ميدان جديد، تصدر عن أحاسيس عارضة غير محددة.

- كما يغلب على بعض هذه العلاقات طابع "عذري" يرتبط بالتحريم الديني الاجتماعي، وبالمثالية والرومانسية اللتان تعدان من سمات مرحلة الشباب

- الأولى بصفة خاصة على أن أشكال التقليد الرومانسي الخيالي لا تبقى طويلاً بالنسبة لأغلب المراهقين والشباب.
- أما أهم المشكلات العاطفية في مرحلة الشباب فإنها مشكلة الزواج المبكر وسوء التكيف وخاصة بالنسبة للفتاة الصغيرة التي يزوجها الأهل لرجل أكبر منها سنًا، دون حب أو اقتناع ويحرمونها من متابعة الدراسة، وليس لها الحق في الاختيار أو تقرير المصير، وغالبًا ما تعيش الفتاة مع أهل الزوج في بيت واحد، وتبقى الفتاة مظلومة ضائعة حيث يقابلها الكثير من الصعوبات في تحقيق الذات والتكيف والسعادة.
 - وبالنسبة للشباب الذين يتزوجون مبكرًا في هذه المرحلة فقد يعانون من الحب غير المتكافئ الذي ينتهي بالانفصال بسبب الاختلاف الدائم وعدم التوافق المستمر وخاصة إذا كان هذا الزواج واقع تحت ضغوط وتهديد الأهل⁽⁴⁷⁾.

7- مشكلات دينية وأخلاقية:

- ويقصد بالمشكلات الدينية الأفكار أو الظواهر أو القضايا التي تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة، نظرًا لتعارضها مع الدين أو عدم البت فيها برأي ديني، وفقًا لتصور هؤلاء الطلاب.
- فالشباب يعاني من الغموض في بعض الأمور التي تتعلق بالجانب الديني ويواجه أحيانًا مشكلات أخرى بسبب هذا الغموض.

ومن المشكلات الدينية:

- أ- الحاجة إلى التوجيه الديني والحيرة بخصوص الحياة والموت وما بعدهما والخوف من الموت والحيرة بخصوص المعتقدات والشك الديني والضلال، وعدم إقامة الشعائر الدينية وعدم التمسك بالتعاليم الدينية وعدم احترام القيم الأخلاقية وعدم معرفة المعايير التي تحدد الحلال والحرام والصواب والخطأ والصراع بين المحافظة والتحرر والشعور بالذنب وتأنيب الضمير والقلق بخصوص التعصب الديني.
- ب- كذلك الانحراف العقائدي مثل الزواج العرفي الذي يصاحبه السرية والكتمان وما تدعو إليه الجماعات المتطرفة وتأثيرها على الشباب في هذه المرحلة العمرية والتي تهز جوانب شخصية فتضطرب ويسهل التأثير عليه.
- ج- قد يتصف الشباب باليقظة الدينية العامة حيث يحل الحماس الديني محل الاتجاه الديني التقليدي، وقد يأخذ هذا الحماس الديني شكل جماعي لإقامة دعائم الفضيلة في المجتمع وتحطيم أماكن اللهو والفساد ومهاجمة الإباحية والاختلاط، وقد يوجد أحيانًا تباعد بين السلوك الفعلي للشباب وبين ما يعرفونه من معايير السلوك الأخلاقي المثالي، وقد يرجع ذلك إلى ضيقه من

سلطة الكبار ومحاولة تحقيق استقلاله ونقص مستوى نضجه الاجتماعي أو العقلي، ومن أمثلة السلوك الخارج عن المعايير الأخلاقية مضايقة الآخرين ومشاغبة الزملاء والتخريب.

ومن أسباب المشكلات الدينية:

- أ- نقص التوجيه الديني أو الحاجة إلى التوجيه الديني والحيرة بخصوص الحياة أو الموت وما بعدهما والخوف من الموت والحيرة بخصوص المعتقدات والشك الديني والضلال ويميل الشخص كلما كبر به العمر إلى التقرب إلى الله وذلك بشعوره بالاقتراب من نهاية رحلة الحياة أو الرغبة في التفكير فيما ارتكبه من أخطاء في الحياة.
- ب- وعدم إشباع رغبات الشباب في لقاء رجال الدين الأكفاء ليتشاورون معهم في أمور دينهم مما يشكل عبئاً على نفسياتهم يجب عليهم تذليله⁽⁴⁸⁾.

8- المشكلات الصحية⁽⁴⁹⁾:

1- تعريف المشكلات الصحية:

والمقصود بمفهوم المشكلات الصحية الاضطرابات الصحية أو الحسية التي يعاني منها الطلبة بصورة متكررة بدرجات متفاوتة الشدة، وتشمل هذه المشكلات الأعراض الصحية، عضوية أو نفسية المنشأ، كالشعور بالإجهاد البدني والصداع وحب الشباب والأمراض الجلدية، كما تشمل ضعف الحواس وغيرها، مما يهدد التوازن النفسي والعضوي للإنسان ويحول دون توافقه مع ذاته وبيئته الفيزيائية والاجتماعية.

2- المشكلات الصحية لدى الطلاب والطالبات:

تشير النتائج إلى أن ترتيب أهم المشكلات الصحية لدى الطلاب تنازلياً حسب شيوعها كالتالي: الشعور بالإجهاد البدني، والصداع، ضعف النظر، سقوط الشعر، آلام المفاصل، حب الشباب، آلام الأسنان، آلام المعدة والأمعاء، ثم أمراض العيون وأخيراً مشكلات ضغط الدم.

أما عن ترتيب أهم المشكلات لدى الطالبات فهو يبدأ من سقوط الشعر والشعور بالإجهاد البدني، والصداع، وآلام المفاصل، والعمود الفقري، وحب الشباب، وآلام الأسنان، وضعف النظر، وآلام المعدة والأمعاء، والضعف العام، وضربات الشمس.

وقد كشفت النسبة الحرجة أن الطالبات أكثر معاناة بصورة دالة من الطلاب في كل المشكلات الصحية المشار إليها⁽⁵⁰⁾.

ثالثاً: دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب الجامعي

تمارس الخدمة الاجتماعية وهي المهنة الحديثة العديد من مجالات الرعاية الاجتماعية، ولعل من أهم هذه المجالات هو مجال رعاية الشباب، باعتبارهم

ركيزة المستقبل وذلك من خلال تقديم ألوان الرعاية المختلفة التي تساعدهم على مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة المرحلة التي يمر بها مجتمعنا الآن. وتتنظر الخدمة الاجتماعية إلى رعاية الشباب باعتبارها جهود مهنية ذات أهداف تنموية ووقائية وعلاجية تعتمد على خدمات وبرامج منتظمة، حكومية وأهلية ودولية تؤدي للشباب بغرض مساعدتهم كأفراد وكجماعات ومجتمعات لمواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم الضرورية لنموهم، لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع بيئاتهم الاجتماعية بما يتفق وإمكاناتهم وأيديولوجية المجتمع الذي يعيشون فيه.

ورعاية الشباب في جوهرها عملية ذات شقين متكاملين ومتلازمين، يتمثل الشق الأول منها في الخدمات والإمكانات التي تقدمها الدولة للشباب بغرض مساعدتهم على النمو المتكامل السليم وعلى تطوير قدراتهم الإنسانية، أما الشق الثاني في عملية رعاية الشباب فيتمثل في توجيه طاقات الشباب وقدراته الخلاقة، واستثمار طاقات فراغه في المساهمة الإيجابية في بناء المجتمع، في إطار حركة شبابية تطوعية تحتوي كل الشباب القادر على العطاء.

وتقوم الخدمة الاجتماعية بالمساهمة في توفير الإمكانات وتوجيه طاقات الشباب برعايتها لهم من خلال تقديم خدماتها العلاجية والوقائية والإنمائية وتوسعي إلى تحقيق الأهداف التالية فيما يتعلق بتوفير هذه الخدمات للشباب الجامعي:

أ- العمل على شمول الخدمات لجميع المحتاجين من الشباب.

ب- التأكيد على أن الخدمات الاجتماعية يتم التخطيط لها بمشاركة المهنيين المتخصصين.

ج- الاهتمام بتحسين مستوى تلك الخدمات.

د- إشباع الحاجات الأساسية للشباب في المقدمة نتيجة توفر تلك الخدمات⁽⁵¹⁾.

دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الشباب على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم:

أ- مساعدة الشباب على استخدام قدراتهم الذاتية لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها.

ب- مساعدتهم على إقامة ترابط بينهم وبين أنساق الموارد المتاحة في المجتمع خاصة في حالة احتياجاتهم لهذه الموارد وهم غير مرتبطين بها رسمياً أو غير رسمياً.

ج- تيسير التفاعل وبناء علاقات جديدة بين الشباب وأنساق الموارد المؤسسية والمجتمعية.

د- المساهمة في تعديل سياسة رعاية الشباب وإعادة تغيير تلك السياسات بحيث تكون قادرة على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم.

هـ- القيام بوضع خطة والمساهمة في إنجازها لمواجهة مشكلات الشباب وإشباع احتياجاتهم على أساس علمي.

و- المساهمة في تعزيز فعالية سياسات المؤسسات التي تقدم خدماتها للشباب وإعادة تنظيم بنائها لمساعدة الشباب على حل مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم.

ز- التأثير على السياسات الاجتماعية حتى يمكن النهوض بالسياسات والتشريعات التي تحسن من مستوى البيئة الاجتماعية للشباب لمواجهة مشكلاتهم.

ح- التدخل بفاعلية لصالح الشباب الأكثر تعرضاً للخطر والعمل مع الشباب الذين يعيشون تحت ظروف جائزة والمشاركة النشطة مع التخصصات الأخرى لإشباع احتياجاتهم.

ط- المشاركة بفاعلية مع الأخصائيين الاجتماعيين والتخصصات الأخرى في توفير موارد جديدة مع التوزيع العادل للموارد الهامة لحياة الشباب⁽⁵²⁾.

رابعاً: مرحلة التعليم الجامعي:

تعريف التعليم:

يشير بمعناه المحدد إلى نوع التدريب الذي يجري في المدارس والجامعات ولكن المعنى الواسع يشير إلى مجموعة من الطرق والأساليب التي تصلح لصقل المعرفة والمهارات والاتجاهات ومجموعة من النظريات التي تهدف تفسير أو تبرير استخدام هذه الطرق ومجموعة ثالثة من القيم أو المثل المتضمنة أو التي تعبر عنها أهداف تلك المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تصقل وتوجه نماذج التدريب المختلفة، ويعد التعليم نشاطاً يدور في كل المجتمعات وتعتمد أهدافه ومناهجه على طبيعة المجتمع الذي يعمل في نطاقه⁽⁵³⁾.

تعريف التعليم الجامعي:

يعد التعليم العالي والجامعي أحد أهم دوافع التنمية، حيث يحتل مكان الصدارة في إبراز المواهب والقدرات والإمكانات البشرية المتاحة في المجتمع، والتعليم العالي أيضاً هو أحد أهم الأدوات التي من خلالها تستطيع الدولة أن تواكب حركة التقدم العلمي والتكنولوجي الحادثة في العالم المعاصر كما يساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تقدير وتدعيم الإمكانات البشرية المؤهلة والمدرسة للقيام بأدوارها في عملية التنمية البشرية في المجتمع⁽⁵⁴⁾.

أهمية التعليم ووظائفه:

يختلف شكل التعليم وأهميته الوظيفية التي تؤدي في مؤسسات يباط بها هذا الدور ويرى الباحث أن التعليم قد نشأ منذ البدايات الأولى لنشأة الإنسان في أسر معينة، ولقد كانت الأسر في فجر التاريخ هي الهيئة الوحيدة المسؤولة عن تربية وتنشئة الطفل فالعشيرة البدائية هي التي كانت تقوم وحدها بتربية الطفل جسماً وعقلاً وتهيئ له وسائل إعداده للحياة بدون تدخل من جانب سلطة أخرى من سلطات المجتمع وكانت جهود المنزل التربوية في بداية الأمر مختلفة بوجود أنشطته الأخرى وغير متميزة عنها وبذلك كانت تربية الأطفال متروكة للعوامل غير المقصودة، يساعدها المنزل في ذلك، ويكمل نقصها، ثم أخذ المنزل يوجه عناية خاصة لشئون التربية ويوجه إليها في صور مختلفة، وبعد ظهور الكتابة وتطورها أصبحت تربية الأطفال هي تزويدهم بما اكتشفه السلف من مبادئ العلوم والفنون المختلفة.

أهداف التعليم الجامعي:

من أهداف التعليم الجامعي الإعداد الأمثل للقوى البشرية اللازمة للعمل بكافة التخصصات التي يحتاجها المجتمع، وعلى الجامعة لتحقيق هذا الهدف أن تعمل بالتنسيق مع مختلف مؤسسات المجتمع على توفير مقومات الرعاية الطلابية بكافة جوانبها النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية والاقتصادية، ما يؤدي إلى أقصى تنمية للطاقات والإمكانات ويبدو تلك التعددية في الاهتمام بالإنسان منظومة كلية لا تتجزأ إلا تعسفاً، لضرورة يتطلبها كل من الفهم والدراسة، وأن قدرتنا على تنمية أحد جوانب هذه المنظومة يعتمد على- ويؤثر في- بقية الجوانب، ومن هذا المنطلق تهتم المؤسسات التعليمية بالدولة اهتماماً كبيراً بالجوانب المختلفة في حياة الطلبة والتلاميذ في مختلف المراحل التعليمية⁽⁵⁵⁾.

الوظائف المعاصرة للجامعات المصرية:

أ- تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به الكليات والمعاهد في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً.

- ب- المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية.
- ج- تزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء بمختلف المجالات.
- د- إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة.
- هـ- تعتبر الجامعة معقلاً للفكر الإنساني في أرفع مستوياته ومصدر لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع.
- و- اهتمام الجامعات كذلك ببحث الحضارات العربية والتراث التاريخي للشعب المصري وتقاليدته الأصلية.
- ز- توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية.
- ح- دورها في إثراء الثقافة الإنسانية والتعاون الإيجابي الفعال والمستمر مع المجتمعات الأخرى خاصة الإفريقية والعربية.
- ط- أشار القانون لدور الجامعة في بناء الشخصية والبحث العلمي والاستجابة لاحتياجات أعضائها من الطلاب والأساتذة.
- ي- إعداد الكفاءات المتخصصة في شتى العلم والمعرفة.
- ك- نشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك والتفكير العلمي من منطلق تنمية المجتمع تنمية متكاملة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في تثقيف أبناء المجتمع بصفة خاصة.
- ل- كما أن على الجامعة بما تملكه من إمكانيات ومقومات علمية وفكرية مسئولة عن المشاركة في تنمية المجتمع اجتماعياً وسياسياً وعليها مسئولية تعميق القيم الأصلية للمجتمع المصري ورفع مستوى الوعي بها وتنقيتها من التقاليد البالية التي تعوق تقدم المجتمع وتطوره.
- م- على الجامعة مسئولية حضارية تجاه المجتمعات الإفريقية والعربية بصفة خاصة ودول العالم الثالث بصفة عامة بوسائل وطرق مختلفة عن طريق تعاونها الوثيق بما فيها من الدراسات لمساعدتها والنهوض بها وتقديم العلم للوافدين عليها من أبنائها.
- وتمثل الجامعة وسيلة هامة من الوسائل التي يتخذها المجتمع لأداء دوره الحضاري في إثراء الثقافة الإنسانية ودعم مقوماتها باعتبارها أرقى مستوى داخل المجتمع لما لها من حرية الحركة والعمل بصورة أكبر عند مقارنتها بغيرها من المؤسسات⁽⁵⁶⁾.

المحور الثاني

الدراسات السابقة

استعرض الباحث في هذا المحور بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة سواء تناولته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة: ومن أهم هذه الدراسات:

1- دراسة نجاتي (1974م):

اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن أهم المشكلات الطلابية باستخدام عينة قوامها 866 طالب وطالبة بجامعة الكويت وكان من بين نتائجها أن الطلاب أكثر صراحة من الطالبات في طرح مشكلاتهم العاطفية والزواجية⁽⁵⁷⁾.

2- ومن الدراسات المسحية ذات الصلة بموضوعنا الراهن دراسة أجراها كل من ميللر وهارول (1983م):

لحصر المشكلات الصحية لدى الطلبة المغتربين والتي أجريت على عينة تضم 81 طالباً بأمريكا، فتبين أنهم يعانون كثيراً من الشعور بالإرهاق والأرق والحنين للوطن. (miller & harwell, 1983) ⁽⁵⁸⁾.

3- دراسة نادية الشريف ومحمد عودة (1986م) ⁽⁵⁹⁾:

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات الشباب الجامعي وحاجاته الإرشادية حيث طبقت على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها 296 طالب وطالبة من الكليات المختلفة النظرية والعملية ومن الجنسين بواقع 69 ذكور و227 من الإناث واستخدمت الدراسة أداة أعدت خصيصاً للتعرف على مشكلات الشباب الجامعي في المجال الصحي، النفسي، الاجتماعي، الدراسي والإرشادي. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن في مشكلات الجانب الصحي تأتي تعبيراً عن القلق الذي يظهر في صورة أعراض صحية كالصداع واضطرابات النوم وضعف النظر وحالات السرحان وعدم القدرة على التركيز.

4- وفي دراسة أخرى أجراها كل من تيوار وبراسلو (1988م) ⁽⁶⁰⁾:

لاكتشاف أهم المشكلات العضوية والانفعالية والعقلية لدى عينة كبيرة قوامها 8124 طالباً جامعياً مستجداً، فكتشفت الدراسة النتائج أن الأمراض المزمنة لا تمثل مشكلة كبيرة وإنما عدوى الجهاز البولي والأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس. (tuoir & peraesolo, 1983)

5- دراسة عبد الحليم محمود السيد (1991م) ⁽⁶¹⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف مشكلات الطلاب والطالبات وأجريت الدراسة على عينة من مختلف كليات جامعة القاهرة قوامها 2243 ومن بين المشكلات التي كشفت عنها نتائج البحث العمل في غير التخصص خاصة لدى

الطالبات وتزداد هذه المشكلة لدى طلبة الكليات النظرية عنها لدى طلاب الكليات العملية، كما تزداد لدى طلبة الصفوف الأولى عنها لدى طلبة الصفوف النهائية ومن الواضح أن إدراك الطلبة لمشكلة العمل في غير التخصص يشير إلى معاناتهم من مشكلات في إعدادهم المهني.

6- دراسة الغانم (1994م) (62):

كما هدفت دراسة الغانم (1994م) إلى التعرف على مشكلات الطلاب الجامعية في مرحلة ما بعد العدوان العراقي، تكونت عينة الدراسة من 829 طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت بواقع 245 طالباً و 584 طالبة، حيث استخدمت استمارة لاستطلاع آراء الطلاب حول المشاكل التي يعانون منها، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن النسبة المئوية لمشكلات الطلاب في المجال النفسي تساوي 17.78% والمتمثلة في القلق من عدم توفر وظيفة مناسبة والخوف من تكرار العدوان وصعوبة التركيز في الاستذكار بسبب القلق والإرهاق النفسي الناتج عن ظروف الغزو.

7- دراسة الجوير (1995م) (63):

قام الجوير (1995م) بدراسة عن أسباب مشكلة تأخر سن الزواج على عينة تضم 75 طالباً جامعياً، فكشفت الدراسة عن أسباب يمكننا ترتيبها تنازلياً حسب تكرارها في العينة كالاتي: غلاء المهور، ثم مواصلة التعليم الجامعي، ثم قلة دخل الأسرة، ثم السفر للخارج، ثم المغالاة في تكاليف الزواج، ثم عدم توفر السكن الملائم، ثم الخوف من تحمل المسؤولية بالإضافة على ذلك يفضل معظم أفراد العينة أن يكون تعليم الزوجة أقل من الجامعي وبذلك تقل فرص زواج الجامعية (الجوير 1995م).

8- دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد (2000م) (64):

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهم المشكلات الصحية التي يعاني منها طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة من مختلف الفئات وفقاً لتباينها من حيث المستوى الدراسي ونوع الكلية ومحل الإقامة. يتمثل مجتمع البحث في كل من الطلبة والطالبات الذين يدرسون بجامعة الإمارات العربية حيث طبقت الدراسة على عينة ممثلة قوامها 2515 بواقع 624 طالب و 1891 طالبة.

وأسفرت الدراسة على أن الطلاب والطالبات بصفة عامة يعانون من عدد من المشكلات الصحية التي تزداد عند طلبة وطالبات الكليات النظرية وتزداد لدى المقيمين بالسكن الجامعي عن المقيمين مع الأسر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- باستقراء هذه الدراسات نجد أن أهم الموضوعات التي تناولتها هي:
- التعرف على مشكلات الشباب الجامعي وحاجاته الإرشادية ومحاولة الكشف عن بعض المشكلات الصحية والاجتماعية والنفسية للطلبة والطالبات.
 - معرفة أسباب مشكلة تأخر سن الزواج.
 - التعرف على الضغوط النفسية المترتبة على الخوف من تعرض البلاد لعدوان خارجي.
 - الكشف عن السمات الانفعالية والعقلية لدى الشباب من الجنسين.
 - الكشف عن المعاناة الواضحة من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الشباب.
 - الكشف عن معاناة طالبات السكن من مشكلة الابتعاد عن الأسرة، خاصة وأن المجتمع على درجة كبيرة من التحفظ، ويعد ابتعاد الفتاة عن الأسرة خبرة جديدة مثيرة للتوتر سواء للأسرة أو للفتاة ذاتها.
- اختلفت هذه الدراسات فيما بينها في العينة المستخدمة فبينما استخدم إبراهيم شوقي و عبد الحليم السيد و"تيوار وبراسلو" عينات كبيرة تراوحت بين 2243 إلى 8124، واستخدم كلاً من نادية الشريف ومحمد عودة والجوير عينات متوسطة تراوحت بين 296 إلى 829، واستخدم "ميلر و هارول" عينة قوامها 81 طالب أمريكي فقط.
- وخرجت هذه الدراسات بنتائج ترى أن مشكلات الشباب الجامعي في الجانب الصحي تأتي تعبيراً عن القلق الذي يظهر في صورة أعراض جسمية كالصداع واضطراب النوم، والإجهاد البدني، وضعف النظر، وغيرها من المشكلات الصحية.
- كما أن الطلاب والطالبات بصفة عامة يعانون من عدد من المشكلات الصحية التي تزداد لدى المقيمين بالسكن الجامعي عن المقيمين لدى الأسرة. ومن المشكلات المتعلقة بالجانب النفسي فإن عدم توفر وظيفة مناسبة وحالات الخوف من العدوان على البلاد وصعوبة التركيز في الاستذكار بسبب القلق والإرهاق النفسي.
- ومن هنا يتضح أن موضوع مشكلات الشباب الجامعي من الموضوعات المتنوعة والمتعددة الجوانب التي تستلزم عديداً من الدراسات والبحوث؛ لأنها تمس حياة الشباب في مختلف الجامعات.

المحور الثالث

الدراسة الميدانية

ويشمل هذا المحور:

- 1- الدراسة الاستطلاعية.
- 2- الدراسة الأساسية.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- 1- استكشاف ميدان البحث.
- 2- وضع أو اختبار الأدوات المناسبة.
- 3- التعرف على أسلوب سحب العينة.
- 4- تحديد الموعد الأمثل لتطبيق الدراسة الأساسية.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية 60 طالب من طلاب جامعة سوهاج "مجتمع البحث" وقد تم سحب هذه العينة بالطريقة العشوائية وكان القصد من اختيار هذه العينة تجربة أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث لجمع بياناته مقياساً واحداً وهو: (مقياس مشكلات الشباب الجامعي).

خطوات وضع المقياس:

اتبع الباحث الخطوات التالية في وضع المقياس:

1- تحديد الهدف من المقياس:

وقد تحدد الهدف من المقياس في قياس مشكلات الشباب الجامعي (المادية- النفسية- الاجتماعية).

2- وضع عبارات وأبعاد المقياس، وتم ذلك من خلال ما يلي:

- أ- تم طرح سؤال مفتوح حول موضوع المقياس على مجموعة من المتخصصين في المجال بالإضافة إلى عدد من الطلاب، يتخلص في: "ما هي الموضوعات التي يمكن أن تمثل مشكلات للشباب الجامعي"، وتم تجميع استجاباتهم وتصنيفها تحت أبعاد المقياس حسب تشابهها مع حذف المتكرر منها وغير المتعلق بالموضوع وتم صياغتها إلى عبارات تقريرية.
- ب- توصل الباحث إلى أبعاد المقياس من خلال الاستجابات التي تم تجميعها بالإضافة إلى الاستعانة بالدراسات النظرية وجاءت أبعاد المقياس التي تم التوصل إليها في صورة المقياس الأولية كما يلي:

البعد الأول: الاجتماعي (24 عبارة).

البعد الثاني: النفسي (24 عبارة).

البعد الثالث: المادي (24 عبارة).

3- الحكم على المقياس:

تم توزيع المقياس في صورته الأولية على عدد 15 من المحكمين من أساتذة وخبراء علم الاجتماع وعلم النفس والتربية، ومن خلال آراء المحكمين تم استبعاد بعض العبارات التي لم تحصل على موافقة 89% كما تم استبعاد بعض العبارات من قبل الباحث حتى يتساوى عدد العبارات في الأبعاد ولتسهيل وضع مفتاح مثقب للتصحيح وسهولة استخراج النتائج وضمان دقتها.

4- المقياس في صورته النهائية:

تم وضع المقياس في صورته النهائية ملحق رقم (3)، حيث يحتوي على ثلاث أبعاد وكل بعد يحتوي على ست عشرة عبارة وهي موزعة كما في جدول رقم (1).

جدول رقم (1)**توزيع عبارات المقياس على أبعاده**

م	الأبعاد	العبارات
1	الاجتماعي	1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100
2	النفسي	1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100
3	المادي	1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

يتم التصحيح بواسطة مفتاح تصحيح مثقب حيث لكل عبارة من العبارات ثلاث استجابات، حسب طريقة "ليكرت LeCRET وهي (موافق- غير متأكد- غير موافق) ويتم تقدير الدرجات في العبارات الإيجابية بـ (3 درجات) لاستجابة موافق و (2 درجة) لاستجابة غير متأكد، و (1 درجة) لاستجابة غير موافق، أما في العبارات السلبية فتكون الدرجات (1 درجة) لاستجابة موافق، (2 درجة) لاستجابة غير متأكد، و (3 درجات) لاستجابة غير موافق، وتجمع درجات كل بعد على حدة ثم تجمع درجات المقياس كلها، مجموع درجات الأبعاد "ملحق رقم (3)".

6- صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم حساب الصدق بطريقتين هما:

أ- صدق المحكمين:

حيث لجأ الباحث للتأكد من صدق العبارات إلى آراء المحكمين المتخصصين بالاستعانة في ذلك بمجموعة من أساتذة علم النفس والاجتماع والتربية، وكان عددهم 15 محكمًا، وتم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الموافقة عليها عن 89%.

كما سبق ذكره وبلغ عدد العبارات التي استبعدت (4) عبارات وقام الباحث بحذف (4) عبارات أخرى لضبط عدد العبارات في كل بعد بـ(16) عبارة حتى يسهل عمل مفتاح تصحيح مثقب وبذلك أصبح عدد عبارة المقياس (48) عبارة موزعة على الأبعاد كما في جدول رقم (1).

ب- صدق المقارنة الطرفية:

حيث طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية وتم حساب قيمة (ت) بين الأرباعي والأخير في كل بعد من أبعاد المقياس ومجموع الأبعاد وجاءت النتائج كما في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

قيم (ت) لصدق المقارنة الطرفية

البعد	قيمة (ت)
الأول	- 21.413 *
الثاني	- 9.732 *
الثالث	- 45.472 *
الرابع	- 32.501 *

* دالة عند (0.01)

ومن خلال هذا الجدول يتضح أن قيم (ت) دالة عند (0.01) وهذا يدل على صدق عالي للمقياس.

7- ثبات المقياس: تم قياس ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (العبارات السلبية- العبارات الإيجابية) وجاء معامل الارتباط كما في جدول رقم (3).

جدول رقم (3)

يوضح معاملات الارتباط (بطريقة التجزئة النصفية)

البعد	معامل الارتباط
الأول	0.454
الثاني	0.735
الثالث	0.754
الرابع	0.454

ثانياً: الدراسة الأساسية

1- مجتمع الدراسة:

اكتفى الباحث بعينة الدراسة، والتي تقدر بـ 3% من مجتمع الدراسة وهم (طلاب جامعة سوهاج) وذلك نظراً لتجانس أفراد المجتمع إلى حد كبير.

جدول رقم (4)

يوضح مجتمع الدراسة

الإجمالي	بنات	بنين	الكلية
1545	1108	437	الأداب
538	259	279	العلوم
3824	2455	1369	التجارة
1301	454	847	الطب
1544	1119	425	تربية عام
1501	1163	338	تربية أساسي
10253	6558	3695	الإجمالي العام

3- عينة الدراسة:

جدول رقم (5)

يوضح توزيع عينة الدراسة على مصادر سحبها ونسبتها

النسبة المئوية	الإجمالي الكلي	الفرقة الرابعة		الفرقة الأولى		الكلية
		بنات	بنين	بنات	بنين	
4.3%	66	18	16	16	16	الأداب
6.3%	34	5	11	6	12	تربية عام
1.8%	27	6	9	5	7	تربية أساسي
2%	73	19	18	18	18	تجارة
9.3%	50	15	11	12	12	العلوم
3.8%	50	10	10	12	18	طب
3%	300	73	75	79	73	الإجمالي الكلي

وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من طلاب الفرقة الأولى والرابعة من كل كلية.

3- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في جمع بياناته (مقياس مشكلات الشباب الجامعي) من وضع الباحث وقد سبق الحديث عنه في الدراسة الاستطلاعية.

4- التطبيق:

تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة المذكورة سابقاً حيث تم التطبيق بطريقة التطبيق الجماعي وبدون زمن محدد للمقياس خلال الفترة من 2013/3/20م، حتى 2013/3/31م.

المحور الرابع

نتائج الدراسة

اشتمل هذا المحور على نتائج الدراسة في ضوء الفروض ثم توصياتها.

أولاً: نتائج الدراسة في ضوء الفروض:

أ- نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على "أن هناك اختلاف في نسب المشكلات المادية والنفسية والاجتماعية لدى شباب الجامعة" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب النسب المئوية للاستجابات نحو المشاكل وجاءت النسب كما يلي:

المشكلات الاجتماعية 61.69% المشكلات النفسية 66.67%

المشكلات المادية 71.47%

وبذلك يثبت صحة هذا الفرض حيث جاء اختلاف في نسب المشكلات التي

تضمنتها أبعاد المقياس.

ب- نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد

مقياس المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي سواء كانت مشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) تبعاً للسن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب:

1- المتوسطات الحسابية.

2- الانحرافات المعيارية.

3- حساب قيم (F) من خلال Anova One Way

وجاءت النتائج كما في جدول رقم (6).

جدول رقم (6)

يوضح قيم (F) للفروق الدالة في متغيرات درجات المقياس تبعًا للسن

الأبعاد	رصيد التباين	مجموع المربعات SS	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات MS	قيمة F
الاجتماعي	بين المجموعات	34.12	2	17.05	1.165
	داخل المجموعات	4349.03	297	14.64	
	المجموع	4383.15	299	-	
النفسي	بين المجموعات	151.07	2	75.53	2.899
	داخل المجموعات	7738.93	297	26.06	
	المجموع	7890.00	299	-	
المادي	بين المجموعات	50.67	2	25.34	0.723
	داخل المجموعات	10410.67	297	35.05	
	المجموع	10461.35	299	-	
المجموع	بين المجموعات	392.32	2	196.16	1.851
	داخل المجموعات	31474.68	297	105.98	
	المجموع	31867.00	299	-	

ويتضح من خلال هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير السن في إحساس الشباب بالمشكلات المختلفة وبذلك يثبت عدم صحة هذا الفرض.

ج- نتائج الفرض الثالث:

وينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي سواء كانت مشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) تبعًا للجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب: 1- المتوسطات الحسابية. 2- الانحرافات المعيارية. 3- حساب قيم (T) من خلال T-Test، وجاءت النتائج كما في جدول (7).

جدول رقم (7)

يوضح قيم (T) للفروق الدالة في متغيرات درجات المقياس تبعًا لمتغير الجنس

الأبعاد	فئات العينة	المتوسط	مربع الانحراف المعياري	قيمة (T)
الاجتماعي	ذكور	29.04	3.97	- 2.264**
	إناث	30.02	3.59	

0.058 -	5.60	31.99	ذكور	النفسي
	4.63	32.02	إناث	
0.278	5.42	34.34	ذكور	المادي
	6.39	34.16	إناث	
0.669 -	10.46	95.40	ذكور	المجموع
	10.39	96.20	إناث	

** دالة عند (0.01)

ويتضح من هذا الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في البعد الاجتماعي نحو إحساس الشباب الجامعي بالمشكلات المختلفة دالة (0.01) لصالح الذكور ولم تظهر فروق في البعد النفسي والمادي ومجموع المشكلات وبذلك يثبت صحة هذا الفرض جزئياً.

ج- نتائج الفرض الرابع:

وينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي تبعاً للدين. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب:
1- المتوسطات الحسابية. 2- الانحرافات المعيارية. 3- حساب قيم (T) من خلال T-Test، وجاءت النتائج كما في جدول(8).

جدول رقم (8)

يوضح قيم (T) للفروق الدالة في متغيرات درجات المقياس تبعاً للدين

الأبعاد	فئات العينة	المتوسط	مربع الانحراف المعياري	قيمة (T)
الاجتماعي	مسلم	29.43	3.77	0.804
	مسيحي	29.89	4.05	
النفسي	مسلم	31.36	4.45	1.367 -
	مسيحي	32.36	4.66	
المادي	مسلم	35.61	6.02	1.371
	مسيحي	34.25	5.88	
المجموع	مسلم	96.40	10.15	0.512
	مسيحي	95.51	10.79	

ويتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الدين في إحساس الشباب الجامعي بالمشكلات المختلفة وبذلك يثبت عدم صحة هذا الفرض.

هـ نتائج الفرض الخامس:

وينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي تبعاً لنوع التعليم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب:

- 1- المتوسطات الحسابية.
- 2- الانحرافات المعيارية.
- 3- حساب قيم (F) من خلال Anova One Way وجاءت النتائج كما في جدول رقم (9).

جدول رقم (9)

يوضح قيم (F) للفروق الدالة في متغيرات درجات المقياس تبعاً لنوع التعليم

الأيام	رصد التباين	مجموع المربعات SS	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات MS	قيمة F
الاجتماعي	بين المجموعات	244.26	4	61.06	4.352
	داخل المجموعات	4138.89	295	14.03	
	المجموع	4383.15	299	-	
النفسى	بين المجموعات	764.69	4	191.17	*7.915
	داخل المجموعات	7125.31	295	24.15	
	المجموع	7890.00	299	-	
المادى	بين المجموعات	1275.01	4	318.75	*10.236
	داخل المجموعات	9186.33	295	31.14	
	المجموع	10461.35	299	-	
المجموع	بين المجموعات	4147.60	4	1036.90	*11.035
	داخل المجموعات	27719.40	295	93.96	
	المجموع	31867.00	299	-	

* دالة عند (0.05)

ويتضح من خلال هذا الجدول أن هناك فروق دلالة إحصائية في البعد النفسي والمادي ومجموع المشكلات في إحساس الشباب بالمشكلات المختلفة تبعاً لنوع التعليم وبذلك لم يتحقق هذا الفرض جزئياً. وللتحقق من طبيعة تلك الفروق بين الكليات المختلفة واتجاه هذه الفروق قام الباحث بالإضافة إلى ما سبق بحساب قيم "ت" في درجات الطلاب بكليات جامعة سوهاج "مقياس مشكلات الشباب" وجاءت قيم "ت" كما في جدول رقم (10)، (11، 12، 13).

جدول رقم (10)

يوضح قيم (ت) للفروق بين الكليات في البعد الاجتماعي

الكليات	تربية	تجارة	علوم	طب
آداب	- 3.572**	- 2.196**	1.301	- 1.186
تربية		1.461	**4.247	**2.731
تجارة			*2.907	0.968
علوم				- 0.907

* * دالة عند (0.01) * دالة عند (0.05)

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إحساس الشباب بالمشكلات الاجتماعية تبعاً لنوع التعليم لصالح كلية الآداب مقارنة بكليات التربية والتجارة والطب ولصالح كلية العلوم مقارنة بكليتي الآداب والعلوم ولصالح كلية التجارة مقارنة بكلية التربية وكلية العلوم والطب ولصالح كلية الطب بكلية التربية، وبذلك تثبت صحة هذا الفرض.

جدول رقم (11)

يوضح قيم "ت" للفروق بين الكليات في البعد النفسي

الكليات	تربية	تجارة	علوم	طب
آداب	- 3.232**	- 3.465**	- 0.076	- 0.197*
تربية		0.018	**3.344	**3.805
تجارة			**3.64	**3.793
علوم				1.630

* دالة عند (0.01) * * دالة عند (0.05)

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إحساس الشباب بالمشكلات النفسية تبعاً لنوع التعليم لصالح كلية الآداب مقارنة بجميع الكليات ولصالح كلية التربية مقارنة بكليات التجارة والعلوم والطب ولصالح كلية التجارة مقارنة بكليتي العلوم والطب ولصالح كلية العلوم مقارنة بكلية الطب وبذلك تثبت صحة هذا الفرض.

جدول رقم (12)

يوضح قيم "ت" للفروق بين الكليات في البعد المادي

الكلية	تربية	تجارة	علوم	طب
آداب	- 1.974 **	2.350 **	6.78 **	- 2.175 **
تربية		4.884 **	7.313 **	0.594
تجارة			- 2.15 **	- 5.335 **
علوم				- 6.50 **

** دالة عند (0.01) * دالة عند (0.05)

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إحساس الشباب بالمشكلات المادية تبعاً لنوع التعليم لصالح كلية الآداب مقارنة بجميع الكليات ولصالح كلية التربية مقارنة بكليات التجارة والعلوم والطب ولصالح كلية التجارة مقارنة بكليتي العلوم والطب ولصالح كلية العلوم مقارنة بكلية الطب وبذلك تثبت صحة هذا الفرض.

جدول رقم (13)

يوضح قيم "ت" للفروق بين الكليات في مجموع الأبعاد

الكلية	تربية	تجارة	علوم	طب
آداب	- 4.161 **	- 1.229	4.011	- 1.778
تربية		3.130 **	6.499 **	- 3.46 **
تجارة			3.492 **	- 0.527
علوم				- 3.594 **

** دالة عند (0.01)

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إحساس الشباب بالمشكلات المختلفة تبعاً لنوع التعليم لصالح كلية الآداب مقارنة بجميع الكليات ولصالح كلية التربية مقارنة بكليتي التجارة والعلوم ولصالح كلية التجارة مقارنة بكليتي العلوم والطب ولصالح كلية الطب مقارنة بكليتي التربية والعلوم، وبذلك تثبت صحة هذا الفرض.

ج- نتائج الفرض السادس:

وينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي تبعاً للفرقة الدراسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب:

1- المتوسطات الحسابية. 2- الانحرافات المعيارية.

3- حساب قيمة (T) من خلال T-Test.

وجاءت النتائج كما في جدول رقم (14).

جدول رقم (14)

يوضح قيم (T) للفروق الدالة في متغيرات درجات المقياس تبعاً للفرق الدراسية

الأبعاد	فئات العينة	المتوسط	مربع الانحراف المعياري	قيمة (T)
---------	-------------	---------	------------------------	----------

1.524	3.79	29.91	أولى	الاجتماعي
	3.87	29.29	رابعة	
0.424	4.82	32.12	أولى	النفسي
	5.48	31.87	رابعة	
0.737 -	6.06	34.04	أولى	المادي
	5.79	34.50	رابعة	
0.364	10.61	96.07	أولى	المجموع
	10.11	95.66	رابعة	

ويتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية في إحساس الشباب الجامعي بالمشكلات المختلفة وبذلك يثبت عدم صحة هذا الفرض.

ز- نتائج الفرض السابع:

وينص هذا الفرض على أنه "هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المشكلات (مادية- نفسية- اجتماعية) التي تواجه الشباب الجامعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب:

- 1- معامل الارتباط.
- 2- المتوسطات الحسابية.
- 3- الانحرافات المعيارية.

بين أبعاد المقياس المختلفة، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (15)

جدول رقم (15)

يوضح معامل الارتباط بين أبعاد المقياس

المادي	النفسي	الاجتماعي	البعد النفسي
**0.181	**0.154	**0.331	

** دالة عند (0.01)

ويتضح من هذا الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أبعاد المقياس وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض.

ثانياً: تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري

أ- ملخص النتائج:

يتضح من هذه النتائج ما يلي:

- 1- أن نسبة المشكلات المادية تمثل أعلى نسبة في المشكلات التي تواجه الشباب حيث تصل إلى 71.47% تليها المشكلات النفسية بنسبة 66.67% ثم المشكلات الاجتماعية بنسبة 61.69%.
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية في إحساس الشباب الجامعي بالمشكلات تبعاً للسن أو الدين أو الفرقة الدراسية.
- 3- أن الشباب الذكور أكثر إحساساً بالمشكلات الاجتماعية.
- 4- أن هناك فروق دالة إحصائية في الإحساس بالمشكلات النفسية والاقتصادية ومجموع المشكلات تبعاً لنوع التعليم الجامعي.
- 5- أن هناك ارتباط بين المشكلات النفسية والاجتماعية والمادية لدى الشباب الجامعي.

ب- تفسير النتائج:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات المادية تمثل أعلى نسبة في المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي وهذه نتيجة منطقية وذلك نتيجة عدم وجود ازدهار اقتصادي مما يؤثر بالسلب على متوسط دخل الأسرة وذلك للعلاقة الطردية بين الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد مما يؤدي إلى ظهور مشكلات مادية لدى الطلاب بسبب عدم التوافق بين مستوى الدخل ورغبة الشباب في الظهور بمظهر مناسب داخل الوسط المحيط به وهذه النتيجة تتفق مع رأي (نورهان منير حسن 1999م) في ذكرها للعوامل والأسباب المؤدية لظهور مشكلات الشباب الجامعي وكان من بينها "طغيان المادة في الحياة حتى أصبحت النظرة إلى الفرد على أنه جزء في آلة الإنتاج وأصبحت قيمة الفرد تقاس بقدر ما يملكه من الإمكانيات المادية".
- 2- لم تظهر أي فروق دالة إحصائية في إحساس الشباب الجامعي بالمشكلات تبعاً لمتغيرات السن والدين والفرقة الدراسية مما يدل على أن هذه المتغيرات ليس لها تأثير واضح بالنسبة لباقي المتغيرات في ظهور المشكلات التي يعاني منها الشباب بصورها المختلفة وأن الشباب بكافة فئاته السنية والدينية والدراسية يستشعر المشاكل بدرجة واحدة.
- 3- يتضح أن الشباب الذكور أكثر إحساساً بالمشكلات الاجتماعية من الإناث حيث أنه من المعروف أن لكل مجتمع ثقافة خاصة به وحيث أننا مجتمع شرقي له عادات وتقاليد تفرض على الشباب بعض الاحتياجات في الحصول على مهنة وتكوين أسرة والانضمام إلى جماعات كالروابط السياسية والمهنية والمشاركة في قضايا المجتمع بخلاف الإناث اللاتي تحكمهن تقاليد وأعراف المجتمع الذي تعيش فيه حيث توجد الكثير من

- الحدود الواجب على الفتاة أن تلتزم بها وهذا ينطبق على الفتاة الجامعية باعتبار مجتمع الجامعة صورة مصغرة من المجتمع الأكبر.
- 4- أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات المادية تمثل أعلى نسبة في المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي ويظهر ذلك بوضوح طبقاً لنوع الكلية حيث أثبتت نتائج المقياس أن طلاب كلية الآداب أكثر الطلاب تعرضاً للمشكلات المادية بالمقارنة بطلاب كلية التربية والتجارة والعلوم والطب وهذه نتيجة منطقية حيث تعتبر كلية الآداب كلية غير إقليمية وهذا الأمر يحمل الطلاب المغتربين أعباء مادية تتمثل في الإنفاق على السكن الخارجي وأن بعض الأقسام في كلية الآداب تتطلب الرجوع إلى بعض المراجع الخارجية (معاجم- كتب ترجمة- كتب تاريخية) مما يدفع الطلاب إلى تصوير هذه المراجع أو شرائها، وتلي كلية الآداب في التعرض للمشكلات المادية كلية الطب حيث يوجد اشتراك في بعض جوانب المشكلات التي تعاني منها كلية الآداب بالإضافة إلى أعباء التدريب العملي كما أنه من المعروف أن الأدوات التي يتحمل الطالب شرائها في كلية الطب تكاد تفوق أي كلية أخرى، وتأتي باقي الكليات في التعرض للمشكلات المادية حسب الترتيب التالي (علوم- تجارة- تربية)، أما بالنسبة للمشكلات النفسية نجد أنها تزداد عند طلاب كلية العلوم عن باقي الكليات وذلك يرجع إلى الاغتراب بجانب قلة العدد داخل الكليات الأمر الذي يؤدي إلى عدم اندماجهم مع باقي طلبة الجامعة بالإضافة إلى أن دراستهم تتطلب قضاء معظم وقتهم داخل المعامل أو الدروس العملية مما يؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي والملل والقلق.
- 5- يتضح أن هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية والاجتماعية والمادية لدى الشباب حيث أنه من المعروف أن انخفاض مستوى الدخل وعدم وجود المسكن المناسب والمواصلات والخدمات الصحية وغيرها من الأمور التي تسبب المعاناة والانحرافات بأشكالها المختلفة نتيجة الحرمان الاقتصادي وتؤدي هذه الانحرافات إلى تعرض الشباب لكثير من المشكلات المرتبطة بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وسوء التكيف النفسي والاجتماعي.

توصيات الدراسة:

- 1- يوصي الباحث بضرورة تقديم الخدمات المادية للطلاب وضرورة التعريف لكيفية الاستفادة من المساعدات المادية التي يحصلون عليها.
- 2- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالمشكلات النفسية التي تواجه الشباب الجامعي دون إهمالها عن طريق عمل عيادات نفسية للعلاج بالكليات.

- 3- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية وتطويرها والعمل على أن تكون مناسبة لقدرات وميول الطلاب وأن تكون كافية لتأهيل الشباب لسوق العمل بعد التخرج.
 - 4- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالظروف التي تواجه الطلاب داخل وخارج الجامعة والعمل على تحسينها.
 - 5- يوصي الباحث بضرورة تكثيف الأنشطة الجامعية وزيادة فاعليتها حتى تخلق المناخ الذي يوفر للطلاب الاستقرار النفسي والاجتماعي ويحقق ذاتهم.
 - 6- ضرورة العمل على التخطيط لإستراتيجية وقائية وعلاجية لمواجهة المشكلات الصحية الأكثر انتشارًا فالأقل انتشارًا. وتبدأ هذه الإستراتيجيات بالطالبات المقيمات بالسكن الجامعي، خاصة من الكليات النظرية، ثم الطالبات المقيمات مع الأسر، ثم الطلاب.
 - 7- توفير الخدمات الصحية والنفسية لتنمية المهارات التوافقية لمواجهة الضغوط الناتجة عن الحياة بصفة عامة والدراسة بصفة خاصة.
 - 8- التخطيط والتنفيذ لبرامج التوعية الصحية والخدمات الإرشادية والاجتماعية، خاصة للطالبات المقيمات بالسكن الجامعي، واللاتي يواجهن مشكلة البعد عن الأسرة، ويحتاجن إلى درجة أكبر من المساندة النفسية والاجتماعية وتنمية مهارتهن التوافقية.
 - 9- اتخاذ كافة التدابير اللازمة للتخفيف من الضغوط الدراسية والضغوط الناجمة عن الإقامة بالسكن الجامعي للطالبات.
- دراسة اتجاهات الطالبات نحو السكن الجامعي، حتى يمكن التخطيط لتعديل اتجاهاتهن نحوه، بما يساهم في تحسين توافقهن النفسي الاجتماعي داخل السكن.

هوامش الدراسة:

(1) سلوى عثمان وآخرون: مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص369.

- (2) عبد العزيز عبد الله مختار: القيادة والعمل مع الشباب لتحقيق الأمن الاجتماعي، جامعة حلوان، 1995م، ص42.
- (3) محمد مصطفى أحمد وآخرون: الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1995م.
- (4) يحيى موسى: الإدراك المتغير للشباب المصري، البطاش سنتر للنشر، الإسكندرية، 1998م، ص10.
- (5) محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989م، ص25.
- (6) نورهان منير ثابت: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م، ص1.
- (7) محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مرجع سبق ذكره، ص17.
- (8) عبد العزيز عبد الله مختار: مرجع سبق ذكره، ص43.
- (9) عبد العزيز عبد الله مختار: مرجع سبق ذكره، 1995م، ص42.
- (10) رشاد أحمد عبد اللطيف: أساسيات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997م، ص39.
- (11) سناء الخولي: أزمة السكن ومشاكل الشباب، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص102.
- (12) عبد العزيز عبد الرازق وآخرون: الشباب مستقبل مصر، القاهرة، مطبعة العمرانية، 2001م، ص508.
- (13) يحيى موسى عيد: الإدراك المتغير للشباب المصري، البطاش للنشر، الإسكندرية، 1998م، ص156.
- (14) ماهر أبو المعاطي: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، جامعة حلوان، القاهرة، 2001م، ص189.
- (15) ماهر أبو المعاطي: المرجع السابق، ص190.
- (16) سناء الخولي: أزمة السكن ومشاكل الشباب، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر، 2002، ص102.
- (17) يحيى مرسي عيد: مرجع سبق ذكره، ص154.
- (18) سلوى عثمان وآخرون: مرجع سبق ذكره، 2002م، ص369.
- (19) يحيى مرسي عيد: مرجع سبق ذكره، 1998م، ص155.
- (20) يحيى مرسي عيد: مرجع سبق ذكره، 1998م، ص154-156.
- (21) سلوى عثمان وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص386، 387.
- (22) نورهان منير حسن: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث للنشر، 1999م، ص247: 251.
- (23) أحمد محمد السنهوري: الخدمة الاجتماعية مع الشباب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991م، ص75-83.
- (24) ماهر أبو المعاطي علي: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مكتبة الزهراء للنشر، 2003م، ص109: 204.
- (25) أحمد محمد السنهوري: مرجع سبق ذكره، ص75: 83.
- (26) ماهر أبو المعاطي علي: مرجع سبق ذكره، ص199: 204.

- (27) أحمد محمد السنهوري: مرجع سبق ذكره، ص75: 83.
- (28) يحيى مرسى عيد: الإدراك المتغير للشباب المصري، مرجع سابق، ص197.
- (29) أحمد محمد السنهوري: مرجع سبق ذكره، ص ص199: 204.
- (30) إبراهيم شوقي: مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية، مجلد 16، ص54.
- (31) محمد عبد السميع عثمان: مشكلات اجتماعية معاصرة، جامعة الأزهر، كلية التربية، 2002، ص80.
- (32) إبراهيم شوقي عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، مجلد 16، ص54.
- (33) رشاد أحمد عبد اللطيف: أساسيات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة الجامعية، الإسكندرية، 1997م، ص39.
- (34) ماهر أبو المعاطي علي: مرجع سبق ذكره، ص ص190، 191.
- (35) نورهان منير حسن: مرجع سبق ذكره.
- (36) Chlewinski, Z. Przyszlosc swita w aspekcie szans I zagrozen. Psychologiczne badania studentow./The future of the world in view of the chances and threats: Psychological research on students. Przegląd-Psychologiczny, 1994, 37 (1-2), pp. 51-63. (Psychlit, Abstract No: 1997-86148-001).
- (37) Coll, K.M. Career, personal, and educational problems of community College Students: severity & frequency. NASPA Journal, 1995, 32, 4, pp. 270-278
- (38) نورهان منير حسن: مرجع سبق ذكره، ص ص256- 261.
- (39) Hartman, B. Survey of college students' problems identified by the Mooney problems checklist. Psychological Reports, 1968, 22, 3, pp. 715-716.
- (40) نورهان منير حسن: مرجع سبق ذكره، ص ص262- 263.
- (41) محمد محمود المهدي: ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص ص304- 305.
- (42) نورهان منير حسن: مرجع سبق ذكره، ص ص265: 266.
- (43) السيد عبد العاطي السيد: صراع الأجيال، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص109- 110.
- (44) Weissberg, M., Berentsen, M., Cote, A., Cravey, B. & Heath, C. An assessment of the personal, career, and academic needs of undergraduate students. Journal Of College Students Personnel, 1982, 23, pp. 115-122.
- (45) محمد محمود المهدي: مرجع سبق ذكره، ص ص310: 313.
- (46) Malmberg, L. How do Finnish students prepare for their future in three school types? The relation between content of plans, information gathering and self evaluations. British Journal of Educational Psychology, 1996, 66, 4, pp. 457-469.

- (47) محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989م، صص 90-91.
- (48) حامد زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1978م، صص 533-536.
- (49) Kruijthof, C.; Van-Leeuwen, C.; Ventevogel, P. ; Van-der-Horst, H. Career perspective of women and men medical students. Medical Education, 1992, 26, 1, pp. 21-26.
- (50) Thiersch, H. "Cinderella and Her sisters": Training problems and employment needs in graduate courses leading to the Diploma in educational science and social education. Zeitschrift fur padagogik, 1990, 36, 5, pp. 711-727 (Eric Abstract No: .Ej 424955).
- (51) نورهان منير حسن: مرجع سبق ذكره، 1999م، صص 270: 271.
- (52) ماهر أبو المعاطي: مرجع سبق ذكره، 2003م، صص 228: 230.
- (53) يحيى مرسي عبد بدر: الإدراك المتغير للشباب المصري، البطاش للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998م، صص 274.
- (54) شيل بدران وآخرون: التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، المحروسة للنشر والخدمات، القاهرة، 2000م، صص 51.
- (55) لمزيد من التفاصيل، يمكن الرجوع إلى:
- Adebayo, A. A follow-up survey of Alberta vocational college graduates. College Student Journal, 1991, 25, 4, pp. 529-535.
 - Archer, J. & Lamnin, A. An investigating of personal and academic stressors on college campuses. Journal of College Student Personnel, 1985, 26, pp. 210-215.
 - Buckham , L " Perhaps we rethinking is a career out there for us " : A study of undergraduates attitudes to their future prospects . British Journal of Guidance and Counseling, 1998, 26, 3, pp. 417- 433.
 - Chlewinski, Z. Przyszlosc swita w aspekcie szans I zagrozen. Psychologiczne badania studentow./The future of the world in view of the chances and threats: Psychological research on students. Przegląd-Psychologiczny, 1994, 37 (1-2), pp. 51-63. (Psyclit, Abstract No: 1997-86148-001).
 - Coll, K.M. Career, personal, and educational problems of community College Students: severity & frequency. NASPA Journal, 1995, 32, 4, pp. 270-278.
- (56) محمد محمد سكران: وظائف الجامعات المصرية (قانون رقم 49 لسنة 1972م في تنظيم الجامعات)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، صص 121: 122، صص 136: 138.

- (57) محمد عثمان نجاتي: مشكلات طلبة جامعة الكويت: فروق الجنس والجنسية في مشكلات طلبة جامعة الكويت. مجلة كلية الآداب والتربية بالكويت، 1974 (6)، ص ص 203-229.
- (58) إبراهيم شوقي عبد الله: مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أبريل 2003م، مجلد (19)، عدد (1)، ص ص 37-77.
- (59) ناديا محمود الشريف، محمد عودة محمد: مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، دراسة ميدانية في جامعة الكويت، مطبوعات جامعة الكويت، 1986م.
- (60) Tuoir, M. & Peraesalo, J. Health Problems and health behavior among first year university. International Journal of Adolescent Medicine and Health, 1988, 3, pp. 179- 185.
- (61) عبد الحلیم محمود السيد (محرر). بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة، القاهرة: مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة، 1991.
- (62) عبد العزيز الغانم: مشاكل الشباب الجامعي في الكويت في مرحلة ما بعد العدوان العراقي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الرابع والسبعون، السنة الثامنة عشرة، 1994م، ص ص 239-255.
- (63) الجوير إبراهيم مبارك: تأخر الشباب الجامعي في الزواج. المؤثرات والمعالجة، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، 1995م.
- (64) إبراهيم شوقي عبد الحميد: المشكلات الصحية لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2003م.